# مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة بابل

**أنس عباس غزوان**
**جامعة بابل/ كلية الآداب**
**anes.altaey@yahoo.com**

**الخلاصة**

يعد العنف أحد المشكلات الاجتماعية التي عرفت في المجتمع ، وله صور وأنواع غير متشابهة ومتعددة وتختلف بين مجتمع وأخر باختلاف عادات كل مجتمع وتقاليده ، وكذلك للظروف الاجتماعية والنفسية والسياسية دور في ذلك العنف .

وكذلك للثقافة الاجتماعية والتحضر درجة في تحديد شدة العنف ونوعه في المجتمع، وكذلك تختلف النظرة للعنف مع المدة الزمنية فما كان عنفا في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر والعكس صحيح .

ولا يقتصر العنف على مجتمع معين ، فإننا نجده في المجتمعات في المجتمعات التي تمتاز بمستوى عالٍ من الثقافة والحضرية، وكذلك نجده في مجتمعات ذات مستوى ثقافي متوسط ومتدني ، ولاسيما إننا نلمسه بين أوساط الشباب الجامعي الذي من المفروض أن يكون هذا الوسط من الأوساط الثقافية التي يجب إن تتحلى بالأخلاق وطابع سلوكي يمتاز بالنموذج المثالي في المجتمع .

لهذا فان أنتشار مظاهر العنف بين الطلبة الجامعيين يعدُ من الظواهر الاجتماعية التي يجب الاهتمام بها من قبل الباحثين الاجتماعيين والنفسيين على حد سواء، ففي الآونة الأخيرة برزت سلوكيات غريبة داخل الوسط الجامعي أولها هو تظاهر الطالب بأنه ذلك الرجل القوي ذو القوام الجسمي والعضلي المميز ، وان ما يمتلكه من قوة عضلات غير موجودة لدى الطلبة الآخرين ، وان كانت موجودة لدى بعضهم فإنهم يقومون بالمبارزة أو النزلات والتي ما تلبث أن تتطور إلى مشاجرات وعراك دامٍ، ولابد من البحث في هذه الظاهرة ليس فقط عند الذكور وإنما حتى الإناث ومعرفة أسبابه .

والجامعات العراقية كغيرها من الجامعات العربية التي يشهد طلبتها انفتاحا واسعا على العالم الخارجي بسبب تغير الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وتسارع عجلة التقدم وتطور الماكنة المعلوماتية والاستخدام المكثف لشبكة الانترنت ناهيك عن وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ، كل هذه الأسباب وغيرها جعلت من الفرد العراقي ولاسيما الطلبة الجامعيون من أن يتأثروا بالظواهر كافة التي كان أبرزها ظاهرة العنف ، إذ شهدت الجامعات العراقية ارتفاعا ملحوظا لهذه الظاهرة ولاسيما في الآونة الأخيرة.

**الكلمات المفتاحية:** العنف ،الطلبة ، الجامعيين.

**Abstract**

Violence is one of the social problems that you have defined human society since the beginning of creation, as to practice with images and various forms of society to another depending on the customs, traditions and even religion and times, as well as different psychological, social and political conditions.

And Different the intensity of the brunt of violence in the same society in a different degree of urbanization and awareness of its members and their culture as well as the perception of violence Different with the length of time what was violent in a given time may not be so in another time and vice versa.

Violence is not limited to a particular society, we found at least societies civilized the same cultural level is limited, as well as visible in the communities that possess a high degree of civilization and urbanization, as well as a high degree of culture, where we found among university students among which are supposed to possess moral character and softand renounce delinquent behaviors and the use of logical civilized dialogue.

This in violence among university students from more social phenomena which drew the attention of social and psychological researchers alike, in the recently emerged strange behavior within university milieus first of which is to demonstrate the student that this strong man with the strength of physical and muscular distinctive, and what is owned by the strength of the muscles do not found at the other students, and that had existed for some people, they are doing duel or flu, which are soon to evolve into fights and bloody a scuffle, and this is not limited to male students only, but also goes beyond that to include females for different reasons .

Iraqi and universities, like other Arab universities experiencing its students open wide to the outside world because of the changing political, social and economic situation in Iraq after 2003 and the acceleration of the wheel of progress and development of the machine information and the extensive use of the Internet not to mention other means of social media , All these and other reasons have made the Iraqi individual and especially university students to be affected by all the phenomena that was highlighted by the phenomenon of violence, as Iraqi universities has seen a remarkable rise of this phenomenon which lies in it the behavioral patterns abnormal and delinquent was up to the crime sometimes.

**Keywords**:violence, students, university

**المقدمة**

تعد مرحلة الجامعة مرحلة مهمة للشباب وتطلعاتهم نحو المستقبل وفيها تتحدد أهدافهم والسعي نحو تحقيقها في مجتمع يتغير باستمرار من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية . مما يعكس ذلك على الأمن الاجتماعي والنفسي للشباب، ولاسيما إنهم يعدون طاقات وقياديين المستقبل لأي مجتمع، فالشباب يعتبر البناء الأساسي لكل أمة وعمادها نحو الرقي والتقدم . وتعد هذه الفئة قطاع من المجتمع ليس بمعزل عن المجتمع، لذلك فدوره يؤثر ويتأثر في كل جوانب الحياة في المجتمع.

لقد تزايدت أساليب العنف وسلوكياته في الحياة بصورة عامة بين شباب في جميع دول العالم حتى أصبحت من السمات المميزة في المجتمع حيث يسود الحياة الكثير من الجرائم والمظاهر العدوانية للعنف كالقتل والسرقة والاعتداء والتمرد والتدمير إلى جانب الإرهاب بمختلف أنواعه على نحو واسع في المجتمع ، وبالرغم من إن الإسلام حث على السلم والتسامح في الحياة كقوله تعالى **(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة)**[١] . إلا أن العنف هي الأكثر تهديداً لتماسك المجتمع ووحدته، والعنف هو احد السمات الإجرامية التي تعكس المظاهر السلبية في المجتمع سواء أكان هذا العنف جماعياً أم فردياً، والعنف هو سلوك هادم في المجتمع نظراً استخدام القوة ضد الأفراد وممتلكاتهم .

ويعتقدون الطلبة في استخدامهم للعنف هو أسلوب للدفاع عن حقوقهم وليس للتدمير والتخريب فحسب، وعند شعورهم باليأس والإحباط، نتيجة للصراعات والضغوط التي يتعرضون لها في المجتمع . ومهما كانت

(١) القرآن الكريم : سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

أسباب الطلبة ودوافعهم في استخدام العنف ، فلاشك أن لهذه الظاهرة انعكاسات اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية على المجتمع والطلبة أنفسهم . لذا أصبح من الضروري مواجهة هذا السلوك من قبل العلماء والباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والتعرف والبحث عن أسباب وإبعاد ودوافع التي تكمن وراء انتشار مثل هذا السلوك في المجتمع ، لذا اتجه البحث نحو دراسة أنماط وأنواع وأسباب انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي .

**المبحث الأول /العناصر الأساسية للدراسة**

**أولاً : مشكلة الدراسة**

تعد مرحلة انتقاء مشكلة الدراسة من أهم المراحل في عملية البحث الاجتماعي[٢]. حيث إن انتشار مظاهر العنف والسلوك العدواني عند بعض الطلبة له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي المبني على التفاعل والتعاون ويؤثر على المستوى العلمي عند الطلبة الذين يمارسون العنف وتصرفاتهم تمتاز بالعداء مع زملائهم، وتصبح وصمة سيئة لها إبعادها داخل الجامعة أو الكلية، وبصورة عامة فأنها أيضاً تسيء إلى سمعة التعليم الجامعي .

ولعل للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية الضاغطة والأزمات الاجتماعية التي يشهدها مجتمعنا بالوقت الحاضر وما يتبعها من تغيرات في بنية المجتمع في مجالاته كافة يعدُ احد الأسباب في تنامي سلوكيات العنف بكل مستوياته وفي المجالات كافة بين إفراد المجتمع. فمشكلة البحث لا تكون بالضرورة مشكلة اجتماعية بل ربما تكون ظاهرة سوية ولا تصبح مشكلة إلا بعد ما تسببه من ضرر للفرد والمجتمع على حد سواء فمشكلة بحثنا تعود جذورها التاريخية إلى الموروثات الثقافية والاجتماعية إذ كان العقاب أحد وسائل المجتمعات لضبط الانحرافات وخلق حالة من التماثل والتطابق في السلوك. غير أن المؤسسة التعليمية في العراق على وجه الخصوص بدت بيئة ملائمة للعنف الذي تسوغه الثقافة السائدة فالعنف الذي يمارسه الطلبة الجامعيون غالباً ما يفسر كونه ضرورة لإظهار قوة الطالب أمام زملائه مع أنه في الواقع يعكس حالة من التقمص لنماذج عنيفة في البيت والمجتمع المحلي فضلاً عن تلك التي تقدمها وسائل الإعلام بمختلف أنماطها وصورها.

**ثانياً:ــ أهميتها :**تنبع أهمية البحث من أهمية المشكلة التي نتناولها ولاسيما معرفة العوامل المختلفة المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الجامعية، وكذلك كونها محاولة لتقديم المزيد من الاكتشافات العلمية التي يمكن أن تساهم في ايجاد حلول لهذه المشكلة أو تحجيمها في أقل تقدير، لاسيما بعد بروز ظاهرة العنف في مؤسسات المجتمع كافة ولاسيما التربوية منها والتعليمية، وأن أهمية بحث مشكلة العنف تأتي من الخطورة التي تنطوي عليها الظاهرة بوصفها مؤشرا على مجموعة من التوترات التي تعتري تآلف الجماعة ودالة على الانقسام والتناقض وانهيار الانتماء الاجتماعي غير أن ثمة أسبابٍ وعوامل أضفت على محاولة الولوج في هذا الموضوع أهمية خاصة بحكم البيئة والظروف الاجتماعية، إذ تكشف لنا الرؤية السيكولوجية والاجتماعية للعنف عن العوامل المتعلقة بالجماعة التي يعيش معها الفرد وما يكتنفها من إحباط وقمع وصراع .

(٢) جمال زكي والسيد يس: أسس البحث للاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٦٨،ص٢٥.

**ثالثاً: أهدافها**

١. الكشف عن مستوى العنف السائد في الوسط الجامعي .

٢. التعرف على أشكال العنف السائدة في الوسط الجامعي كالعنف البدني وتخريب الممتلكات والسب والشتم والسخرية والتهكم .

٣. تهدف الدراسة إلى تعرف الأسباب المؤدية إلى ممارسة السلوك العنفي من قبل الطلبة الجامعيين .

٤. التعرف على أثر الموروث الثقافي من عدمه على الطلبة الجامعيين في ممارستهم لسلوك العنف بحق الآخرين أو الممتلكات العامة .

**المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية .**

**١- العنف:- لغةً:** عنف به وعليه يعنف عُنْفاً وعَنافَه :لم يرفق به فهو عنيف وعنَّف فلاناً: لامهُ وشده وعتب عليه وأعُنفه: عَنُفَ عليه وأعتنفَ الأمر: أخذه يُعنْف[٣]. والعنف بضم النون ضد الرفق والتعنيف بمعنى التعبير باللوم[٤].

والعنف هو استعمال غير خاضع للقانون لوسائل القسر المعنوي والمادي والبدني لغرض تحقيق غايات ومصالح شخصية أو اجتماعية، والعنف من جانب نفسي هو معنى للتوتر والانفجار الذي يسهم في تأجيج الفرد أو الجماعة نتيجة عوامل متعددة سياسية واجتماعية واقتصادية وعقائدية وغيرها من العوامل المحيطة بالفرد، والعنف هو سلوك يمتاز بالعدوانية يصدر من فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال الطرف الآخر وإخضاعه اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً، ما يتسبب في حدوث أضرار على المستوى المادي أو المعنوي للفرد أو الجماعة[٥].

والعنف هو الميل للاعتداء والصراع والشجار والعناد والانتقام، وأيضاً التحدي والاستمتاع في نقد الأخر وكشف الأخطاء وإظهار مظاهر الضعف أو العجز في الطرف الأخر وإثارة الغضب بصوره المختلفة[٦].

أما تعريف العنف باللغة الانكليزية: **(Violence)** الذي ينحدر من الكلمة اللاتينية **(Violentia)** وتعني الاستخدام غير المشروع لأي نوع من أنواع القوة وبأساليب متعددة لغرض إلحاق الأذى والضرر بالأفراد والممتلكات ويتضمن أيضاً معنى للاغتصاب والتدخل في حرية الآخرين وكذلك يأتي بمعنى الصراع أو العدوان أو الإرهاب[٧].

**٢- الجامعة:-** قد تضاربت الآراء حول معنى كلمة جامعة، فلا تكون مجرد القاعات والمكتبات وإلقاء المحاضرات والمعاهد وأماكن أقامة الطلاب في حد ذاتها جامعة على الرغم من أن جميعها ضرورية لتكوين الجامعة، ومن الخطأ افتراض أن الجامعة إنما سميت بهذا الاسم لأنها تعطي مختلف المعارف والعلوم في جميع المواد الموجودة في العالم والتي يمكن تدريسها، فهذا الغرض يتناقض مع مفهوم أوربا خلال العصور الوسطى

---

(٣) بطرس البستاني : محيط المحيط ،ساحة الصلح للنشر ،بيروت ،١٩٩٧،ص٦٣٨.

(٤) محمد بن أبي بكر الرازي :مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة ،لبنان ،١٩٧٣، ص٤٥٨.

(٥) رضا محمد جواد : ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة ، مجلة عالم الفكر،المجلد الخامس ،بيروت،١٩٨٦،ص١٤٧.

(٦) إيمان سعيد الصيرفي : مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة،١٩٩٠،ص١٤..

(7). Ontons,c.T. eta I, The Oxford dictinarg of Enghlish Clanedon press,1966.p982.

حول الجامعة أو التعليم الجامعي بل يجب أن تنحصر في المؤسسة الدينية فقط في حين تقتصر الجامعة على تدريس العلوم العلمانية (خارج أطار الكنيسة والنصائح الدينية)[٨].

وتعرف الجامعة أنها إحدى مؤسسات التعليم العالي والتي يلتحق بها الطلبة بعد نجاحهم من المرحلة الثانوية كونها تقوم ببرامج تعليمية وتربوية في شتى التخصصات النظرية والعلمية ولمدة غالباً ما تحدد بأربع سنوات وأحيانا إلى ست سنوات[٩].

ويطلق اسم جامعة على المؤسسات الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي والتي من أهم فروعها اللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والآداب[١٠].

ويطلق لفظ الجامعة على مجموعة المدرسين والطلبة الذين يتابعون في مكان معين فروع الدراسات المختلفة، ويكون هؤلاء الأفراد بترابطهم مجتمعاً أو هيئة متضامنة لها سلطة منح الشهادات العلمية والامتيازات، ويشمل اصطلاح الجامعة أيضا المباني والمعامل وغيرها[١١].

## الفصل الثاني

### المبحث الأول/العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف

**العوامل الاجتماعية:** تعدُ العوامل الاجتماعية من العوامل التي لها دور مميز في انتشار وتزايد العنف في المجتمع،حيث أن هناك الكثير المتغيرات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها لغرض التنبؤ في اتجاهات الطلبة نحو استخدام سلوكيات العنف منها (المرحلة العمرية، والجنس ، وللطبقة الاجتماعية أيضاً دور في ذلك السلوك، ومكان السكن، وحالة الطالب النفسية أيضاً) [١٢].

**ومن أهم العوامل الاجتماعية:**

**التنشئة الاجتماعية:**إن الرأي العام الذي يتفق علية علماء الاجتماع وعلماء النفس أن أولى المؤسسات الاجتماعية في المجتمع هي الأسرة والتي تعدُ المسؤول الأول عن تكوين شخصية الطفل من كافة النواحي الوجدانية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ويأتي بعدها دور المؤسسات الأخرى التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ولاسيما ان دور هذه المؤسسات دور ثانوي كون إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع للطفل ولاسيما في مرحل العمر الأولى[١٣].

والأسرة هي :(المرحلة أو الحلقة الأولى التي من خلالها يمارس الطفل أولى العلاقات الاجتماعية والإنسانية وهي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي كافة، وكثيرا من مظاهر التكيف الاجتماعي التي تعود إلى نوع العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة[١٤].

---

(٨) ثائر رحيم كاظم : مشكلات الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٥،ص١٥.

(٩) ثائر رحيم كاظم: مصدر سابق ،ص١٦.

(١٠) المنجد في اللغة والإعلام ،ط٢٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٥، ص١٠١

(١١) سهام محمود: الطلاب والقضايا الجامعة، ط١، الإسكندرية ، المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤، ص٨.

(١٢) محمد السيد حسونة وآخرون : العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج٢ ، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ١٠١٢، ص٦٦.

(١٣) صالح بن محمد آل رفيع العمري : مصدر سابق ص٨٢.

(١٤) رمزية الغريب: العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٢،ص٣٠ــ٣١.

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن الأخطاء التي يمكن إن تحصل خلال عملية التنشئة الأسرية قد تكون لها أثارها السلبية على اتجاهات وميول الأطفال في المستقبل مثل التسلط والقسوة والتميز في المعاملة بين الذكور والإناث(١٥).

**المدرسة:**هي المؤسسات الاجتماعية التي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي فيها مع وزملائه ومع المدرسين والمشرفين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، ويمارس الطفل أنشطة متعددة ، بالإضافة إلى التعليم، ومن هنا نجد أن للمدرسة أهمية بالغة في تكامل شخصية الطفل من الناحية التعليمية والتربوية(١٦).

يتضح دور المدرسة بالسلوك ألانحرافي ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الطفل، فقد تفشل المدرسة نتيجة عوامل متعددة في وضيفتها الاجتماعية والتربوية منها ما يتعلق بالطفل ومنها ما يتعلق بالمعلم ، ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي والمنهاج الدراسي بصفة عامة(١٧).

وقد يعود هذا الفشل في العملية التربوية والتعليمة للطفل إلى ازدحام المدارس والزيادة في إعداد الطلاب في الصف الواحد ، وهذا يثير عند الطالب نوع من الغضب والتوتر(١٨). وقد يرجع فشل المدرسة وجود الصحبة السيئة داخل المدرسة، العامل الرئيس لانحرافهم(١٩). وقد يكون احد أسباب هذا الفشل المدرسي في أداء الدور الصحيح في العملية التربوية التعليمية إلى طبيعة العلاقة ونوعها بين المعلم والتلميذ ، فإذا كانت هذه العلاقة قائمة على العقاب والتسلط فإنها قد تؤدي في أغلب الأحيان إلى الانحراف(٢٠).

**منطقة السكن أو الحي السكني:**لمنطقة السكن تأثير مباشر على الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الفرد ،فالحي أو المنطقة التي تتوفر فيها كافة الوسائل التي تساعد على إشباع حاجات الإفراد ويوجد فيه احترام للقانون غالباً ما تمتاز هذه المناطق بأنها سوية وجيدة وان إفرادها يبتعدون عن السلوك العدواني ، وان الإفراد الذين يقيمون في المناطق الحضرية يختلفون في درجة وأنواع العنف الذي يستخدم في المدينة عن الإفراد الذين يقيمون في الريف، ويرى الكثير من الباحثين إن هناك علاقة بين التمرد العنف والسكن بالمدينة، وزيادة الجرائم، وترجع بعض الأسباب في ازدياد حالات العنف في المدينة إلى ارتفاع عدد السكان، وكذلك طبيعة حياة المدينة والتي تساعد هي الأخرى على التشرد والتهرب من السلطة وأجهزة الدولة التي من شأنها حماية القانون والإفراد، وأن الفرد يجد في المدينة الكثير من العوامل التي تساعد على اللهو، وقضاء أوقات الفراغ بطريقة تخالف القانون والأنظمة المجتمعية(٢١).

---

(١٥) حامد زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢،عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٨٠،ص٤٠٧.

(١٦) مصطفى التير: انحراف الأحداث ،كتاب الوعي الأمني الرابع ،سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة ،١٩٩١،ص١٠٦ــ١٠٧.

(١٧) صالح محمد العمري :مصدر سابق ، ص٨٩.

(١٨) علي عبد الرحمن: العنف في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية ، ٢٠٠١، ص ٧٧.

(١٩) صالح محمد العمري : مصدر سابق ، ص٩١ــ٩٢.

(٢٠) عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة بن خلدون ،تحقيق الجويري، دورين ،ط١،المكتبة العصرية ،بيروت ،١٩٩٥،ص٥٣٨.

(٢١) منير أبو الخير: انحراف الأحداث ،ط١،منشأة المعارف، الإسكندرية ،١٩٦١،ص٣٤٦ــ ٣٤٨.

**جماعة الرفقة :** الرفيق يعني من الناحية الاجتماعية هو الشخص الذي نلتقي به كونه صديقاً، إما بالنسبة للطفل فيمكن تحديد رفيقه من ناحية سلبية كون الطفل ليس من البالغين والراشدين، ومن ناحية ايجابية أخرى فهو يعني طفلا آخر يقترب منه في المدرسة والسكن واللعب [٢٢].

وقد عرف (تيرنر) جماعة الرفقة على أنها (اتصال مباشر ومتقارب في الأفكار وأهداف وميول وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي متشابه أيضاً بين الإفراد ، ويرتبطون بعلاقات محبة وألفة متبادلة وغالبا ما يتشابهون في السلوك والمعاير الاجتماعية[٢٣].

وان تأثير هذه الرفقة يعد تأثيراً مباشراً على شخصية الفرد لأنها تعدُ الجماعة الأولى من بين جماعات المجتمع التي تؤثر على شخصية الطفل بعد الأسرة ، حيث هناك تشابه قوي وتجانس من الناحية العمرية والميول والأهداف والاتجاهات التي من شأنها تكوين وتشكيل سلوكيات الإفراد [٢٤].

وهناك عوامل اقتصادية تؤدي إلى ظهور السلوك ألانحرافي على المستوى المجتمع فالبطالة والفقر اللذان يخيمان على بعض الشباب ولاسيما المتعلمين منهم وغلاء الأسعار وتدهور مستويات المعيشة كافة وضعف المؤسسات الدولة الاقتصادية في الحد من الفقر والبطالة بين أفراد المجتمع. حيث تعد هذه الأسباب احد العوامل التي تؤدي إلى العنف والقسوة في التعامل بين الشباب .

وتعد الثقافة والقيم ذات مكانة أساسية في تركيب المجتمع، كون أن القيم والمعايير هي التي تنظم التفاعل بين الإفراد من الناحية الاجتماعية وتضبطه، وتشكل القيم الثقافية مجموعة من الوسائل المشتركة بين البشر التي من شأنها تفعيل التبادل المشترك بين البشر في المجتمع .

ووسائل الإعلام الأخرى التي تساعد على العنف في المجتمع ولاسيما بين الشباب عن طريق عرض أفلام أجنبية أو محلية تساعد على انتشار مظاهر العنف بين الإفراد من خلال شاشات التلفاز، وانتشار قصص العصابات والأفلام بين الشباب، وكذلك نشر وسائل الإعلام لبعض مقاطع وصور التحقيق التي تجري مع بعض المجرمين والإرهابيون[٢٥]:

## المبحث الثاني/بعض النظريات العلمية المفسرة للعنف

**أولاً : نظرية التعلم الاجتماعي:**صاحب هذه النظرية هو (ألبرت باندیورا ) إذ ترى هذه النظرية أن سلوك العنف الذي يمارسه الفرد هو سلوك متعلَّم فالفرد الذي يمارس سلوكيات العنف قد تعلم مثل هذه السلوكيات، وتؤكد النظرية هنا على العلاقة التفاعلية بين الفرد والبيئة، وتحاول معرفة وتحديد الظروف والمواقف وفي ضوئها يتم الخروج على القانون والمعاير، وأكدت النظرية أيضاً على التقليد الذي جاء به (جبريل تارد) كونه احد الطرق التي من خلالها يمكن تفسير نمط السلوك الإجرامي الذي يمارسه الفرد من خلال محاكاة وتقليد الآخرين في السلوك ولاسيما العنف والإجرام [٢٦].

---

(٢٢) محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها ، وزارة المعارف ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ،١٩٦٧،ص ٤٣.

(٢٣) صالح محمد العمري: العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ،مصدر سابق ، ص ٩٣.

(٢٤) شرف الدين الملك: جنوح الأحداث ومحدداته ،مركز أبحاث مكافحة الجريمة، المملكة العربية السعودية ، الرياض،١٩٩٠، ص ٣٦.

(٢٥) محمد السيد أبو المجد: دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر ،مجلة البحوث الاجتماعية والتربوية ،ع٣،كلية التربية جامعة القاهرة،١٩٨٨،ص١٢٨ــــ١٢٩.

(٢٦) مأمون محمد سلامة : أصول علم الإجرام والعقاب ،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة ،١٩٧٩،ص١٤٤.

ووجد (باندیورا) إن السلوك العنفي غالبا ما يرتبط بالمنبه أو المثير عند دراسة عينة من الأطفال الذي يتعرضون له، فكثير من الأطفال يعاقبونهم آباؤهم ويستخدمون القسوة والضرب معهم، حيث يعد مثل هذا النوع من السلوك الذي يمارسه الإباء ضد أبنائهم احد العوامل التي تساعد الأطفال على ارتكاب مثل هذه السلوكيات العدوانية مع الآخرين من أقرانهم سواء في المدرسة أو المنزل (٢٧).

وبحسب هذه النظرية فان الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو في المدرسة أو غيرهما، كوسائل الإعلام فالفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين فانه يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب ولا ريب أن وسائل الإعلام وبعض الوحدات الاجتماعية كالأسرة أحياناً قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب.

**ثانياً : نظرية فرض الإحباط:** اشتهرت هذه النظرية من خلال الفرضية القائمة على ( الإحباط والعدوان ) والتي جاء بها (جون دولارد) وزملائه فأكدت النظرية إن العدوان هو نتيجة الإحباط، والفرضية الأساسية لهذه النظرية هي إن شكل من أشكال العنف تسبقه حالة من العدوان، والعدوان يكون مسبوقاً بالإحباط(٢٨).

وقد حددت النظرية العوامل التي تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان هي(٢٩):

١. العامل الذي يحكم قوة استثارة العدوان مثل : كمية الإحباط أو عدد مرات الإحباط .
٢. العامل الذي يساعد على كف الفعل العدواني مثل العقاب.
٣. العامل الذي يحدد اتجاه العدوان كإزاحة العدوان.
٤. العامل الذي يخفض العدوان كالتنفيس والتفريغ للعدوان.

وقد أكدت النظرية أن الإحباط يعد دافعاً عدوانياً ينمي سلوك هدفه بإيذاء الآخرين وأن هذا السلوك ينخفض بصوره تدريجية بعد أن يقوم الإنسان بإلحاق الأذى بغيره وهذه العملية تسمى التفريغ أو التنفيس، فهذه النظرية ترى أن الفرد ليس عدوانياً بطبعه وإنما يحدث ذلك بسبب الإحباط المتكرر، ومن ثم تؤكد هذه النظرية بأن كل فعل أو سلوك عدواني يسبقه موقف يمتاز بالإحباط. لان سلوك الفرد العدائي يحدث بعد شعور الفرد بعدم قدرته على إشباع تلك رغباته ويؤدي ذلك إلى الإحباط الذي بطبيعته يؤدي إلى العنف كطريق سلوكي مناسب لتفريغ الإحباط.

**ثالثاً: نظرية التفكك الاجتماعي:**شاع استخدام مصطلح التفكك الاجتماعي في كتابات علماء الاجتماع للإشارة إلى مفهوم عام كمظاهر ضعف التنظيم الاجتماعي ، وقد يراد به أي التفكك الاجتماعي أحيانا عدم التنسيق أو عدم الاتزان بين المكونات الثقافية للمجتمع(٣٠).

يعد عالم الاجتماع الأمريكي (ثورستن سيلين) أول من كشف اثر التفكك الاجتماعي في إحداث الظاهرة أو السلوك الإجرامي عندما بين أن المجتمع الريفي يسوده الترابط الاجتماعي والفرد في هذا المجتمع يشعر بالأمان والاستقرار، مما يجعل السلوك منسجم مع المعايير السائدة في تلك المجتمعات، على العكس من مجتمع المدينة

---

(٢٧) محمد حسن ربيع وآخرون: علم النفس الجنائي ،القاهرة ،دار غريب ،١٩٩٥،ص١١٠.

(٢٨) المصدر نفسه ، ص١٠١.

(٢٩) أسعد النمر :سيكولوجية العدوان، دراسة نظرية ،المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت ، ١٩٩٥، ص١٧٦.

(٣٠) رؤوف عبيد ، أصول علم الإجرام والعقاب ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٨٦،ص٥٧.

الذي يسوده عدم الاستقرار والفوضى ولاسيما في نمط العلاقات الاجتماعية. ويلخص (سيلين) نظريته فيقول أن التفكك له تأثير قوي في نمو مظاهر السلوك الإجرامي، كون أن الفرد ينتمي إلى مجموعة من النظم الاجتماعية وكل من هذه النظم يشبع له بعض المتطلبات والحاجات، ولكل نظام من هذه النظم له معاير خاصة تعمل على تنظيم سلوك الفرد .[٣١].

**الفصل الثالث/المبحث الأول**

**أصناف العنف**

**أ. من حيث طريقة وأسلوب العنف يقسم إلى :**

**١. العنف الجسدي أو البدني:**يقصد بالعنف الجسدي هو سلوك موجه نحو الذات أو الآخرين لغرض إحداث الأذى للشخص أو الألم [٣٢]. ومن أمثلته الضرب، الدفع، وغالبا ما يرافق هذا النوع من العنف نوبات شديدة من الغضب[٣٣].

**٢. العنف اللفظي** : يتضح هذا النوع من العنف من تسميته، فإن هذا اللفظ يكون بطريقة عنيفة، فالكلام هو وسيلة العنف هنا ، وهو التعدي على حقوق الإفراد الآخرين عن طريق بإيذائهم بالكلام [٣٤].

**٣. العنف الدلالي أو الرمزي:** يطلق علماء النفس على هذا النوع من العنف (العنف التسلطي)، وذلك للقدرة والسيطرة التي يتمتع بها الفرد الذي يمارس العنف.

**٤. العنف المباشر:** هو عنف موجه نحو موضوع أصلي مثير للاستجابات العدوانية مثل الأستاذة أو الإداريين والطلاب [٣٥].

**٥. العنف غير المباشر:** هو عنف موجه إلى أحد رموز موضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع المثير للانفعال العدواني ، فمثلاً عندما يثير الأستاذ طالباً تتسم هذه الإثارة بالعنف، والطالب لا يستطيع توجيه الفعل نفسه إلى الأستاذ ، عندئذ قد يوجه الطالب عنفه إلى شيء أخر خاص بالأستاذ أو إلى ممتلكات الجامعة[٣٦].

**ب. من حيث مشروع العنف : يقسم إلى[٣٧].**

**١. العنف المشروع :**العنف المشروع هو العنف الذي يستند إلى المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن العرض والمحارم والوطن ،وهذا النوع يستخدمه رجال الأمن في أدائهم واجباتهم بالدفاع عن حقوق المواطنين، وحفظ الأمن وسلامة إفراد المجتمع وممتلكاتهم .

---

(٣١) رؤوف عبيد :المصدر السابق ، ص١٩٥.

(٣٢) سعد بن محمد آل رشود : اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية ، ١٩٩٨ ، ص ٣٨.

(٣٣) يحيى وخولة احمد: الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٠، ص١٨١ . والتدريب ،الرياض ،١٩٨٤،ص٢٠٢.

(٣٤) حسين محمد الطاهر: الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف ، الكويت ١٩٩٧ ،ص٢.

(٣٥) علي عبد الرحمن الشهري: مصدر سابق ،ص٩١.

(٣٦) ظريف شوقي: علم النفس الاجتماعي ، مركز النشر بجامعة القاهرة ،القاهرة ١٩٩٤،ص١٢٢.

(٣٧) أحمد محمد الخريف: جرائم العنف عند الإحداث في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية ، ١٩٩٣ ص٢٢.

٢. **العنف غير المشروع:**وهو العنف الذي يكون ليس له مبرر ويعدُ مخالفاً للقوانين والأنظمة والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية وبالتالي هو سلوك عنيف غير السوي ومثالة الضرب والإيذاء والقتل .

**ج. من حيث العنف الفردية أو الجماعي يقسم إلى**(٣٨).

١. **العنف الفردي** :هو عنف موجه من شخص إلى آخر، وهذا النوع هو الأكثر انتشار في حياتنا اليومية ويظهر خاصة حالة عند عدم استجابة الأخر للمطالب(٣٩).

٢. **العنف الجمعي:**وهو أحد أنماط العنف الذي يمارسه مجموعة من الأفراد ويقوم عادة على الشعور الذي يرفض الوضع القائم في المجتمع . وبحسب علماء الإعلام هناك أنواع أخرى للعنف هي :(٤٠).

أ. **العنف المنظم** وهو العنف الذي تلجأ إليه المجاميع المتعارضة والمتصارعة في الأهداف كونه الوسيلة لتحقيق تلك الأهداف .

ب. **العنف التلقائي** وهو النوع الذي يمارسه بعض الأفراد الذين يشعرون بالنقص،كوسيلة لتعويض ذلك الشعور.

ت. **العنف المرضي** الإفراد الذين يرتكبون مثل هذا النوع من العنف يعانون من إمراض عقلية أو جسدية وهم يعانون من امرض نفسية . (٤١).

**المبحث الثاني/مظاهر العنف السائدة في الوسط الجامعي**

للثقافة والسن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دور كبير في تحيد نوع العنف ونمطه الذي يمارسه الفرد، وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية إضافة إلى العادات والتقاليد والأعراف الذي نشأ عليه الفرد، فالإنسان يمكن عن يعبر عن نفسه باللغة والعقل مستخدم كافة أعضاء الجسم. فالسلوك العدواني له تعبير خاص عن طريق نظرة العين أو احمرار الوجه أو التهجم فيعبر ، وأيضاً إن الصوت المرتفع أو استعمال اليدين أو الرجلين بالضرب هي الأخرى من علامات السلوك العدواني أو الإجرامي . (٤٢).

**ومظاهر العنف لدى الشباب يفسرها العالم رولوماي Rollomag أنها خمسة مظاهر هي :**

١. العنف البسيط : والذي من يظهر قبل حركات التمرد الطلابي .

٢. العنف المحسوب Calculated Violence:والذي يكون قبل تحول تلك الحركات التمردية للطلاب إلى أعمال شغب.

٣. العنف التحريضي وهو العنف الذي يبنى على مشاعر الإحباط لدى بعض الإفراد .

٤. العنف الغائب أو ألأداتي : وهو العنف الذي يشترك فيه جميع الإفراد بدون شعورهم بذلك.

٥. العنف الدفاعي أو الوقائي: وهو العنف الذي تمارسه مؤسسات المجتمع لتفادي وقوع التهديد أو العنف(٤٣).

وبالإضافة إلى ذلك تظهر لدى الطلاب في المؤسسات التعليمية والتربوية أخرى من العنف(٤٤):

---

(٣٨) علي عبد الرحمن الشهري: مصدر سابق،ص٩١ــ٩٢.

(٣٩) أحمد محمد الخريف: مصدر سابق،ص٢٤.

(٤٠) رسالة الخليج العربي: العنف في الإعلام، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،ع(٧) ،الرياض ،السنة الثانية ،ص٨٥ ، ١٩٩٧.

(٤١) حسين محمد الطاهر: مصدر سابق ،ص٢.

(٤٢) سعد المغربي: سيكولوجية العدوان والعنف ، مجلة علم النفس ،ع١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،١٩٨٧،ص٣٢.

(٤٣) حسام الدين عزب: العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء،المؤتمر السنوي الأول ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،القاهرة ،٢٠٠٠،ص٢٦٤.

(٤٤) علي عبد الرحمن الشهري: مصدر سابق ،ص٩٠.

١. **العنف الناتج عن استفزاز:** وهو العنف الذي يمارسه بعض الطلبة بسبب دافع ، ويطلق علية هنا الدفاع عن النفس ضد هذا الدافع .

٢. **العنف لإثبات الذات** : يمارس هذا النوع من العنف بسبب طول مدة المراهقة عند بعض الشباب ويحاول هنا الطالب إثبات ذاته لغرض التسلط والسيطرة على الآخرين أو إزعاجهم .

٣. **العنف الموجه إلى رموز:** ويمارس هذا النوع من قبل بعض الطلبة بسبب ضعفهم في توجيه الفعل العدواني إلى رمز أو موضوع العنف الأصلي .

**وبحسب جهة مصدر العنف يقسم العنف الجامعي إلى :**

١. **عنف من خارج الجامعة** : ومصدر هذا النوع من خارج الجامعة كأن يكون من جماعات إرهابية أو عصابات خارجة عن القانون وأيضا قد يكون من بعض الأهالي لأي سبب قد يتعلق بالطالب نفسه.

٢. **عنف من داخل الجامعة** : وقد يكون: ـــــ عنف بين الطلبة أنفسهم (ذكور أو إناث) وأحيانا عنف بين الأساتذة أو بين الأستاذ والطالب أو ضد الممتلكات الخاصة بالجامعة .

## الفصل الرابع

**أولا: منهج الدراسة:**إذن المنهج هو الإستراتيجية الكلية للبحث العلمي التي تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفاد منها في تحقيق أهداف البحث، فالمنهج يطبع البحث بطابعه، وهو يختلف عن الطريقة التي هي إحدى قواعد المنهج بوصفه مجموعة من القواعد فالطريقة هي الوسيلة التي ينفذ بها المنهج كخطة عامة، وهي التكتيك الذي تطبق به الإستراتيجية[٤٥]. وعلى أية حال فان لكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث إتباع منهجا علمياً أو عدداً من المناهج العلمية التي تمكنه من تحقيق هدفه العلمي ومن هذه المناهج هي:

**١- المنهج التاريخي**

**٢- المنهج المقارن**

**٣- منهج دراسة الحالة**

**٤- منهج المسح الاجتماعي:**- يعرف المسح الاجتماعي بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عام[٤٦]، للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب التي تدفع إلى ظهورها موقعي[٤٧].

ويذهب البعض إلى تقسيم المسوح بحسب جمهور البحث الذي تجري عليه الدراسة إلى (مسوح شاملة ومسوح بالعينة) [٤٨]. وبالنظر لصعوبة القيام بالمسح الشامل فقد قمنا باستخدام طريقة المسح بواسطة العينة في دراستنا هذه، إذ إن هذه الطريقة لا تأخذ جميع وحدات المجتمع المبحوث وتدرسها، بل تدرس جزءا منه وتختاره

---

(٤٥) كريم محمد حمزة : مناهج البحث الاجتماعي ، محاضرات ألقيت على طلبة الماجستير،جامعة بغداد ،كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٨، (غير منشورة).

(٤٦) محمد الجوهري: طرق البحث الاجتماعي ، ط١، مطبعة المجد ، مصر،١٩٧٨، ص١٠١.

(٤٧) محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٧١،ص٢٨٧.

(٤٨) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، ط٨، دار التضامن للطباعة،ص٢٠.

بطريقة عشوائية ، لكي تكون ممثلة تمثيلاً دقيقا للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والديموغرافية بالإضافة إلى توفير الإمكانات والجهود البشرية والمادية والزمنية لإجراء البحث(٤٩).

**ثانيا : نوع الدراسة:** إن عملية تحديد نوع الدراسة في البحث خطوة من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، وهناك عدة أنواع من الدراسات يصنفها الدكتور عبد الباسط محمد حسن إلى دراسات استطلاعية ودراسات وصفية ودراسات تجريبية تختبر فروض سببية(٥٠). إن دراستنا لمشكلة العنف من الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على ماهية وخصائص المشكلة وتشخيص الظروف والعوامل الفردية والموضوعية المحيطة بالطلبة من وحدات عينة الدراسة من أجل الكشف عن الحقائق وتصنيفها وتفسيرها باستخلاص دلالاتها والكشف عن درجة ارتباطها ببعض المتغيرات من خلال استخدام وسائل إحصائية معينة للوصول إلى النتائج الموضوعية والعلمية حولها.

**ثالثا : مجتمع وعينة الدراسة:** مجتمع الدراسة: كثيراً ما يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في إجراء الدراسة الميدانية الشاملة لجميع مفردات الدراسة، لأسباب تتعلق بالوقت والإمكانات المادية المتوافرة لديهم وطبيعة موضوع الدراسة لذلك يضطر الباحث إلى اختيار عينة أو جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثيلها لصفات ومكونات مجتمع الدراسة(٥١). ولقد تم تحديد مجتمع هذه الدراسة متمثلا بطلبة جامعة بابل ذكورا وإناثا المستمرين في الدراسة الصباحية فقط وشملت كليتي الآداب والبالغ عددهم (١٠٩٠) طالب وطالبة، والعلوم البالغ عددهم (١٢١٠) طالب وطالبة، وبهذا يصبح مجموع طلاب الكليتين (٢٢٣٠).

أما بالنسبة إلى دراستنا هذه فقد تم اختيار عينة قوامها(١٢٠) بما يمثل(٠,٠٥) من المجتمع الأصل ذكورا وإناثا بطريقة العينة العشوائية البسيطة موزعة (٥٠) طالباً من كلية الآداب و(٧٠) طالباً من كلية العلوم .

**رابعاً: الفرضيات :**

مجموعة من الآراء والأفكار والمفاهيم غير المبرهنة أو التي لم تثبت صحتها والتي تتضمن احتمال وجود علاقة بين متغيرين أو ظاهرتين أو أكثر، يحاول الباحث التحقق من وجودها أو عدمه لغرض الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة بحثه(٥٢). وبناءً على ذلك حاول الباحثون اختبار صحة الفرضيات الآتية :

١. هنالك علاقة بين البيئة/ المنطقة التي يسكنها الطلبة وممارسة العنف.
٢. هنالك علاقة بين طريقة المعاملة الوالدية وممارسة العنف الطلبة الجامعيين.
٣. هنالك علاقة بين جنس المبحوثين وممارسة العنف ضد زملائهم .
٤. هنالك علاقة بين الثقافة السائدة في المجتمع وانتشار مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين.
٥. هنالك علاقة بين جنس المبحوث وتعرضهم لأنماط العنف المختلفة .

---

(٤٩) أحسان محمد حسن وعبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠، ص١٦٦.

(٥٠) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٢٤٧.

(٥١) محمد طلعت عيسى: مصدر سابق ، ص٢٨.

(٥٢) عبد الوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي ، مصدر سابق، ص٧٥ .

**خامسا: مجالات الدراسة :**تمثل مجالات البحث الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على المجالات الآتية:

**١- المجال ألزماني:**وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من١/ ١٠ /٢٠١٦ لغاية ٢٠١٧/١/١.

**٢- المجال المكاني:** تحدد هذا المجال بالحرم الجامعي لجامعة بابل .

**٣- المجال البشري:** وقد تحدد بطلبة جامعة بابل(الذكور والإناث) الدراسة الصباحية فقط .

**سادسا : أدوات جمع البيانات**

**الاستبانة :**يشير هذا المفهوم الى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه[٥٣]. وتعد من الأدوات الشائعة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب تدوين سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض المعلومات النفسية والاجتماعية والتربوية فضلاً عن البيانات الشخصية، والتي تمثل المفتاح في التعرف أو حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجههم[٥٤]. وقد وزع الباحث الاستمارات الاستبيانية على عينة البحث مباشرةً أو عن طريق مساعدة بعض الأساتذة والطلبة.

**سابعا : الوسائل الإحصائية:**وقد استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف بيانات الدراسة وتحليلها وهي:

١- النسبة المئوية (%) The percentage

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢- الوسط الحسابي( Mathematics Mean ) :وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولا وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي[٥٥].

$$\text{س} = \frac{\text{مجـ س} \times \text{ك}}{\text{مجـ ك}}$$

**الفصل الخامس/عرض وتحليل البيانات إحصائياً**

١-**الجنس:**يمثل الجنس "ذكراً أو أنثى" متغيراً بيولوجياً وما يترتب على ذلك من اختلافات بين الجنسين من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية [٥٦] .وكثيراً ما يتم الحديث عن مفهوم الجندر بسلوك الرجل فحياة النوع الاجتماعي تعكس آليات تكيفيه مع المحيط الخارجي وسبل تعزيزها.

(٥٣) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص٢٠٠.

(٥٤) محمود عبد الحليم: مصدر سابق، ص٥٩.

(**٥٥**) عبد المنعم الشافعي: مصدر سابق ، ص٦٤.

(٥٦) د. عادل أبو زهرة : المرأة وحقوق الإنسان ، المؤتمر الثاني للمجلس القومي للمرأة ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص١٤ .

**جدول (١) يوضح جنس المبحوثين**

| الجنس | العدد | % |
|---|---|---|
| ذكر | ٥٠ | %٤١,٧ |
| أنثى | ٧٠ | %٥٨,٣ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

نلاحظ من بيانات الجدول (١) الذي يبين تقسيم المبحوثين ذكورا وإناثا، إذ بلغ عدد الذكور (٥٠) وبنسبة شكلت (٤١,٧%)، في حين كان عدد الإناث (٧٠) وبنسبة (٥٨,٣%). وهذا يوضح الفارق العددي بين الذكور والإناث من الطلبة المبحوثين بسبب زيادة عدد الإناث في خطة القبول المركزي. أما الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين فقد بلغ (٢١,٢) .

**٢- العمر:** يمر عمر الإنسان بمراحل عمرية مختلفة تقترن كل منها بخصائص عضوية ونفسية واجتماعية محددة، وغالباً ما يتحقق نضج الشخصية وقدرة الإنسان على مواجهة المشكلات الاجتماعية على اختلاف أنواعها مع تقدمه بالعمر لاسيما أن مرحلة النضج غالباً ما تتمثل بالهدوء والسكينة وعدم المجازفة .

**جدول (٢) يوضح أعمار المبحوثين**

| أعمار المبحوثين | العدد | % |
|---|---|---|
| ١٨-٢٠ | ٢٧ | %٢٢,٥ |
| ٢١-٢٣ | ٣٩ | %٣٢,٥ |
| ٢٤-٢٦ | ٣٦ | %٣٠ |
| ٢٧-٢٩ | ١٨ | %١٥ |
| المجموع | ١٢٠ | ١٠٠ |

بين الجدول (٢) تقسيم الطلبة المبحوثين إلى فئات عمرية بدأت من الفئة الأولى المحصورة بين (١٨-٢٠) سنة والتي بلغ عددهم (٢٧) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢٢,٥%)، في حين بلغت الفئة العمرية الثانية المحصورة بين (٢١-٢٣) بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة (٣٢,٥%) أما الفئة العمرية الثالثة (٢٤-٢٦) سنة والذي بلغ عددهم (٣٦) وبنسبة (٣٠%)، أما الفئة العمرية المحصورة بين (٢٧-٢٩) سنة والذي بلغ عددهم (١٨) وبنسبة (١٥%) . يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن أقل نسبة مئوية سجلتها الدراسة هي الفئة العمرية(٢٧-٢٩) سنة مما يعطي مؤشرا إلى أن هذه الأعمار هي بالمراحل المنتهية من الدراسة وهي أعداد قليلة مقارنة بطلبة المراحل الأخرى وغالباً ما يمتازون بنضج عقولهم وتصرفاتهم تكون موزونة .

**٣- الحالة الاجتماعية**

**جدول (٣) يوضح الحالة الزوجية للمبحوث**

| الحالة الزوجية | العدد | % |
|---|---|---|
| أعزب | ٩١ | %٧٥,٨ |
| متزوج | ٢٤ | %٢٠ |
| مطلق | ٥ | %٤,٢ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

يبين الجدول (٣) أن غالبية المبحوثين هم من العزاب إذ كان عددهم(٩١) مبحوثا وبنسبة بلغت(٧٥,٨%) من عينة البحث، أما عدد المتزوجين فقد بلغ(٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٠%) من عينة البحث، في حين كان عدد المطلقين(٥) مبحوثين فقط وبنسبة(٤,١%) من عينة البحث. وهذه البيانات جاءت متفقة مع ما أثبتته بعض الدراسات حول عزوف الشباب الجامعي عن الزواج الذي قد يعد من العوامل التي تساعد البعض منهم على ممارسة العنف.

**٤- المستوى الاقتصادي:**يعد المستوى الاقتصادي من المؤشرات المهمة والتي لها تأثير مباشر على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية [٥٧]. فتزداد الأعباء الاقتصادية للفرد وللذين يعيلهم مما قد يؤدي في أغلب الأحيان إلى إتباع الطرق غير المشروعة لتلبية الحاجات الضرورية، ومن ثم ارتفاع نسبة العنف في المجتمع[٥٨].

**جدول (٤) يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة**

| المستوى الاقتصادي للأسرة | العدد | % |
|---|---|---|
| يقل عن الحاجة | ٥٩ | %٤٩,٢ |
| يسد الحاجة | ٤٣ | %٣٥,٨ |
| يفيض عن الحاجة | ١٨ | %١٥ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

يبين الجدول (٤) المستوى الاقتصادي لأسر المبحوثين فكان (٥٩) منهم وبنسبة (٤٩,٢%) أجابوا بأن مستوى دخل أسرهم يقل عن حاجتهم ولا يكفي لتغطية المتطلبات الضرورية، أما الذين أجابوا الدخل يسد حاجتهم ويغطي متطلباتهم الضرورية فقد بلغ عددهم (٤٣) مبحوثاً وبنسبة (٣٥,٨%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين أجابوا بأن دخل الأسرة يفيض عن الحاجة ( ١٨) مبحوث وبنسبة (١٥%) من عينة البحث. يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الطلبة يعيشون أوضاعا اقتصادية متباينة والجدول انعكاسا لطبقات المجتمع (العليا والوسطى والدنيا)، ويعدُ هذا المؤشر الاقتصادي من العوامل الرئيسة التي تساهم أو تدفع الفرد الى العنف بسبب الضغط النفسي الناتج عن عدم إشباع كافة متطلبات الفرد.

(٥٧) خزعل البيرماني ، الدخل القومي والاستخدام ، مطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٤٤.

(٥٨) عبد العاطي حافظ أبو الفتوح ،علم الإجرام ، القاهرة ، د.ت ، ص١١٧ .

**٥- العلاقة بين محل الإقامة والعنف**

**جدول(٥) يوضح العلاقة بين البيئة/ المنطقة التي يسكنها المبحوث وممارسة العنف**

| ممارسة العنف / البيئة | يمارس | | لا يمارس | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| حضر | ٦٨ | %٧١,٥ | ١٢ | %٤٨ | ٨٠ | %٦٦,٦ |
| ريف | ٢٧ | ٢٨,٥ | ١٣ | %٥٢ | ٤٠ | %٣٣,٤ |
| المجموع | ٩٥ | %١٠٠ | ٢٥ | %١٠٠ | ١٢٠ | %١٠٠ |

**قيمة كا$^2$المحسوبة = ٢٤,١٣ علاقة ذات دلالة إحصائية**:يتضح من الجدول (٥) أن عدد المبحوثين الذين يسكنون الحضر/ المدينة (٨٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٦,٦%) من عينة البحث، وان الذين يمارسون العنف بلغ عددهم (٦٨) وبنسبة(٧١,٥%) منهم، أما الذين لا يمارسن العنف بالرغم من أنهم يسكنون البيئة الحضرية نفسها فقد كان عددهم (١٢) مبحوثين وبنسبة(٤٨%).

في حين كان عدد المبحوثين في المناطق الريفية (٤٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٣٣,٤%) من عينة البحث، ويمارسون العنف داخل الحرم الجامعي (٢٧) مبحوثا وبنسبة(٢٨,٥%)، أما الذين يسكنون في نفس البيئة الريفيه ولا يمارسون العنف فقد بلغ عددهم (١٣) وبنسبة (٥٢%) .

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين البيئة التي يسكنها المبحوثين وممارستهم للعنف داخل الحرم الجامعي وبمختلف أنماطه ومستوياته ومن خلال تطبيق اختبار(كا$^2$) إذ ظهرت النتيجة أن قيمة(كاي) المحسوبة(٢٤,١٣) والقيمة الجدولية(٣,٨٤) وهي علاقة معنوية على مستوى ثقة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١). ويمكن القول إن للبيئة دوراً كبيراً وفعالاً في ممارسة العنف حيث إن المبحوثين من سكنت المدن هم أكثر ممارسة للعنف من المبحوثين الذين يسكنون الريف ويعود ذلك الى العادات والتقاليد والأعراف التي تميز بينهم بالإضافة الى التربية الأسرية .

**٦- معاملة الوالدين وممارسة العنف**

**جدول(٦) يوضح العلاقة بين ممارسة العنف وطريقة تعامل الوالدين مع المبحوث**

**قيمة كا$^2$المحسوبة = ١٥,٩٥ علاقة ذات دلالة إحصائية**

| ممارسة العنف / معاملة الوالدين | يمارس | | لا يمارس | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| بقسوة | ٦٣ | %٨٥,١ | ١١ | %١٤,٩ | ٧٤ | %٦١,٦ |
| بعطف وحنان | ٣٩ | %٨٤,٨ | ٧ | %١٥,٢ | ٤٦ | %٣٨,٤ |
| المجموع | ١٠٢ | %٨٥ | ١٨ | %١٥ | ١٢٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول (٦) أن عدد المبحوثين الذين يمارسون العنف ويعاملون من قبل أبويهم بقسوة فقد كان عددهم (٦٣) وبنسبة بلغت (٨٥,١%)، أما الذين لا يمارسون العنف بالرغم من معاملة أبويهم القاسية لهم فكان عددهم (١١) وبنسبة (١٤,٩%). في حين كان عدد المبحوثين الذين يمارسون العنف ويعاملون بلطف وحنان من قبل أبويهم (٣٩) مبحوثاً وبنسبة (٨٤,٨%)، أما من لا يمارسون العنف وكذلك يعاملون بعطف وحنان من أبويهم فقد بلغ عددهم (٧) وبنسبة(١٥%) . يتضح من الجدول أعلاه إن لمعاملة الوالدين للأبناء دوراً مهماً في بناء شخصية أطفالهم وخاصة إذا كانت تلك المعاملة تمتاز بالقسوة والعنف، وقد يكون تصرف الأبناء هو انعكاس لشخصية إبائهم أو أمهاتهم .

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين طريقة تعامل الوالدين مع المبحوث وممارسة العنف داخل الحرم الجامعي وبمختلف أنماطه ومستوياته ومن خلال تطبيق اختبار($كا^2$) إذ ظهرت النتيجة أن قيمة(كاي) المحسوبة(**١٥,٩٥**) والقيمة الجدولية (٣,٨) وهي علاقة معنوية على مستوى ثقة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) .

**٧- معاملة الأساتذة مع الطلبة**

**جدول رقم (٧) يوضح طبيعة تعامل الأساتذة مع الطلبة**

| طبيعة التعامل مع الطلبة | العدد | % |
|---|---|---|
| تعامل تربوي | ٥٩ | %٤٩,١ |
| تعامل بقسوة وخشونة | ٤٤ | %٣٦,٧ |
| تعامل بلين وتسامح | ١٧ | %١٤,٢ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

يتضح من بيانات الجدول (٧) الذي يوضح طبيعة تعامل الأساتذة مع طلبتهم، إذ أجاب (٥٩) مبحوثاً وبنسبة (٤٩,١%) أن تعامل الأساتذة معهم تعاملا تربويا، أما الذين أجابوا بأن الأساتذة يعاملونهم بقسوة وخشونة فكان عددهم (٤٤) وبنسبة(٣٦,٧%)، في حين بلغ عدد الذين أجابوا بأن الأساتذة يعاملونهم بلين وتسامح (١٧) مبحوثاً وبنسبة (١٤,٢%)، ويمكن القول إن المبحوثين الذين يعاملون بقسوة وخشونة من قبل أساتذتهم ربما هذا يولد رد فعل عنيف من قبل هؤلاء تجاه الأساتذة ، وبهذا قد يلجا الطالب الى استعمال عدة أنواع من العنف داخل الحرم الجامعي .

**٨- العلاقة بين جنس المبحوث وممارسة العنف**

**جدول رقم (٨) يوضح العلاقة بين ممارسة العنف من قبل المبحوث ضد زملائه وحسب الجنس**

| الجنس / ممارسة العنف | الذكور | | الإناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| نعم | ٣٨ | %٧٦ | ٦١ | %٨٧,١ | ٩٩ | %٨٢,٥ |
| كلا | ١٢ | %٢٤ | ٩ | %١٢,٩ | ٢١ | %١٧,٥ |
| المجموع | ٥٠ | %٤١,٧ | ٧٠ | %٥٨,٣ | ١٢٠ | %١٠٠ |

**قيمة كا$^2$المحسوبة = (٠,٣٢) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية**

يوضح جدول (٨) إجابات المبحوثين عن ممارسة المبحوث للعنف ضد زملائه وبحسب جنس كل مبحوث إذ أجاب (٣٨) من الذكور وبنسبة(٧٦%) بـ(نعم) في حين أجبن(٦١) من الإناث وبنسبة(٨٧,١%) بـ(نعم) أيضا أي أن عدد الذين أجابوا بنعم يمارسون العنف (٩٩) وبنسبة بلغت(٨٢,٥%)، أما الذين أجابوا بـ(كلا) فكان عدد الذكور(١٢) مبحوثين وبنسبة(٢٤%)، في حين كان عدد الإناث اللاتي أجبن بـ(كلا) (٩) فقط وبنسبة(١٢,٩%)، أي أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ(كلا) من الذكور ولإناث فكان عددهم (٢١) وبنسبة بلغت(١٧,٥%) من عينة البحث ، ومن خلال ما موضح في الجدول أعلاه ليس هناك تباين فيما بين الذكور والإناث من حيث ممارسة العنف ضد زملائهم . وهذا ما لا يثبت صدق فرضيتنا القائلة (هناك تباين بين جنس المبحوثين وممارسة العنف).

لقد ظهر من نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث وممارسته للعنف، وذلك من خلال تطبيق اختبار(كا$^2$) إذ ظهرت النتيجة أن قيمة(كاي) المحسوبة (٠,٣٢) والقيمة الجدولية(٣,٨) وهي علاقة غير معنوية على مستوى ثقة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) .

**٩- الجهات التي تمارس العنف ضد الطلبة داخل الجامعة**

**جدول رقم(٩) يوضح الأشخاص أو الجهات التي مارست العنف ضد الطلبة داخل الجامعة**

| الجهات الممارسة العنف | العدد | % |
|---|---|---|
| الطلبة | ٦٤ | %٥٣,٣ |
| الموظفين | ١٠ | %٨,٣ |
| الأساتذة | ٢٢ | %١٨,٤ |
| الحرس الجامعي | ٢٤ | %٢٠ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

يوضح جدول (٩) إجابات المبحوثين عن الجهات أو الأشخاص التي مارست العنف ضد الطلبة داخل الجامعة فأجاب المبحوثين البالغ عددهم (٦٤) مبحوث وبنسبة(٥٣,٣%) أن الطلبة هم من يمارسون العنف ضد زملائهم، في أجاب (٢٤) منهم وبنسبة(٢٠%) أن الحرس الجامعي هم من يمارسون العنف ضدهم، أما المبحوثين الذين أجابوا أن الأساتذة هم من يمارسون العنف ضدهم فكان عدد(٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٨,٤%)، وكان عدد

الذين أجابوا أن الموظفين هم من يمارسون العنف ضد الطلبة (١٠) وبنسبة بلغت (٨,٣%)، ومن اللافت للنظر أننا وجدنا في عدد غير قليل من استمارات الاستبيان والتي تعود لمبحوثات إناث عند تفريغ البيانات أنهن قد أشرن إلى عناصر الحرس الجامعي على أنهم مصدر العنف بالنسبة لهم .

**١٠- العلاقة بين ثقافة المجتمع وانتشار ظاهرة العنف**

**جدول رقم (١٠) يوضح العلاقة بين ثقافة المجتمع بانتشار مظاهر العنف**

| الإجابة | العدد | % |
|---|---|---|
| نعم | ١١١ | %٩٢,٥ |
| كلا | ٩ | %٧,٥ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

**قيمة كا$^{2}$المحسوبة = ٢٣,٢٥ علاقة ذات دلالة إحصائية**

يوضح جدول (١٠) إجابات المبحوثين عن العلاقة بين الثقافة السائدة بالمجتمع وبين انتشار مظاهر العنف إذ أجاب (١١١) مبحوثاً بـ(نعم) وبنسبة (٩٢,٥%)، في حين كان عدد الذين أجابوا بـ(كلا) (٩) مبحوثين وبنسبة (٧,٥%) .

توضح بيانات الجدول (١٠) أن لثقافة المجتمع تأثيراً كبيراً على سلوك الأفراد وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والنظريات العلمية المفسرة للعنف. لقد ظهر من نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ثقافة المجتمع بانتشار مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين داخل الحرم الجامعي، وذلك من خلال تطبيق اختبار(كا$^{2}$) إذ ظهرت النتيجة أن قيمة(كاي) المحسوبة (٢٣,٢٥) والقيمة الجدولية(٣,٨٤) وهي علاقة معنوية على مستوى(٠,٠٥) ودرجة حرية(١)، وهذا يعني وجود فرق له قيمة معنوية يؤشر بان ثقافة المجتمع تشجع على انتشار مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين .

**١١- أنماط العنف التي يتعرض لها الطالب**

**جدول (١١) يوضح أنماط العنف التي تعرض لها المبحوث داخل الجامعة**

| أنماط العنف | العدد | % |
|---|---|---|
| عنف لفظي | ٧١ | %٥٩,٢ |
| عنف جسدي | ٥ | %٤,٢ |
| عنف نفسي | ٢٦ | %٢١,٦ |
| عنف رمزي | ١٨ | %١٥ |
| المجموع | ١٢٠ | %١٠٠ |

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن هناك عدة انواع من العنف يمارس داخل الجامعة فكان عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنهم قد تعرضوا إلى العنف الفظي (٧١) مبحوث وبنسبة شكلت(٥٩,٢%)، أما الذين أجابوا بأنهم تعرضوا إلى عنف جسدي عددهم (٥) مبحوثين وبنسبة شكلت (٤,٢%) وكان عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنهم قد تعرضوا إلى عنف نفسي(٢٦) وبنسبة بلغت(٢١,٦%)، في حين كان عدد الذين أجابوا بأنهم تعرضوا إلى عنف رمزي (١٨) وبنسبة بلغت(١٥%).

**١٢- العلاقة بين جنس المبحوث وتعرضه لأنماط العنف**

**جدول (١٢) يوضح العلاقة بين جنس المبحوث وتعرضهم لأنماط العنف المختلفة**

| الجنس / أنماط العنف | الذكور | | الإناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| لفظي | ٣١ | %٢٥,٨ | ٤٠ | %٣٣,٣ | ٧١ | %٥٩,١ |
| جسدي | ٤ | %٣,٣ | ١ | %٠,٨ | ٥ | %٤,١ |
| نفسي | ٩ | %٧,٦ | ١٧ | %١٤,٢ | ٢٦ | %٢١,٨ |
| رمزي | ٦ | ٥ | ١٢ | %١٠ | ١٨ | %١٥ |
| المجموع | ٥٠ | %٤١,٧ | ٧٠ | %٥٨,٣ | ١٢٠ | %١٠٠ |

**قيمة كا٢المحسوبة = ٣٥,٦ علاقة ذات دلالة إحصائية**

يتضح من الجدول (١٢) أن عدد المبحوثين الذكور (٣١) وبنسبة(٢٥,٨%) قد تعرضوا للعنف اللفظي في حين كان عدد الإناث اللاتي تعرضن للنمط نفسه من العنف(٤٠) وبنسبة(٣٣,٣%) أما الذين تعرضوا للعنف الجسدي فكان عددهم (٤) وبنسبة بلغت (٣,٣%)، أما عدد الإناث فكان مبحوثة واحدة وبنسبة (٠,٨%) تعرضن للعنف الجسدي، وفيما يتعلق بالعنف النفسي فقد تعرض له (٩) مبحوثين وبنسبة(٧,٦%)، في حين بلغ عدد الإناث اللاتي تعرض لهذا النمط من العنف(١٧) وبنسبة (١٤,٢%) تعرضن للعنف النفسي أيضا، أما عدد الذين تعرضوا للعنف الرمزي (٦) وبنسبة(٥%)، في حين كان عدد الإناث اللاتي تعرضن للعنف الرمزي فكان (١٢) مبحوثات وبنسبة(١٠%).

لقد ظهر من نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوث وتعرضهم لأنماط العنف وذلك من خلال تطبيق اختبار(كا٢) إذ ظهرت النتيجة أن قيمة(كاي) المحسوبة (٣٥,٦) والقيمة الجدولية (٧,٨) وهي علاقة معنوية على مستوى ثقة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣) .

**النتائج والتوصيات والمقترحات**

**أولا : النتائج**

**لقد أظهرت بيانات البحث ما يأتي :**

١. تبين من الدراسة أن العنف لا يقتصر على الطلبة الذكور فحسب وإنما يمتد ليشمل الإناث أيضا، فقد بلغ عدد الذكور الممارسين للعنف (٥٠) وبنسبة(٤١,٧%)، في حين بلغ عدد الإناث الممارسات للعنف (٧٠) وبنسبة(٨٥,٣%). وهذا يدل على أن ممارسة العنف لا يقتصر على جنس محدد كما موضح في الجدول (١) .

٢. ظهر من الدراسة أن عدد أن أغلب أفراد العينة هم من العزاب فقد كان عددهم(٩١) مبحوثا وبنسبة بلغت(٥٧,٨%)، مقارنة بعدد المبحوثين المتزوجين البالغ عددهم (٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٠%)، في حين كان عدد المطلقين(٥) مبحوثين فقط وبنسبة(٤,٢%).

٣. تبين أن أغلب أفراد العينة يسكنون المناطق الحضرية / المدينة فقد كان عددهم (٨٠) وبنسبة بلغت (٦٦,٦%)، ومن خلال ذلك وجدنا ارتفاع نسبة العنف في تلك المناطق مقارنة بالذين يسكنون المناطق الريفية الذي بلغ عددهم (٤٠) وبنسبة (٣٣,٤%) كما موضح في الجدول (٥)، وهذا ما يجسد التفكك الاجتماعي الموجود داخل المدن.

٤. تبين أن أغلب أفراد العينة يتعرضون للعنف اللفظي حيث بلغ عددهم (٧١) مبحوثاً وبنسبة (٥٩,٢%)، اما الذين يتعرضون للعنف النفسي فقد بلغ عددهم (٢٦) وبنسبة (٢١,٦%)، اما الذين يتعرضون للعنف الرمزي (١٨) مبحوثاً وبنسبة (١٥%)،وان(٥) مبحوثين وبنسبة (٤,٢%) يتعرضون للعنف الجسدي والجدول(١١) يوضح ذلك .

٥. ظهر من الدراسة إن لمعاملة الوالدين دوراً في ممارسة العنف فقد بلغ عدد المبحوثين الذين يعاملون بقسوة (٧٤) وبنسبة شكلت (٦١,٦%)، إما الذين يعاملون بعطف وحنان فقد بلغ عددهم (٤٦) وبنسبة شكلت (٣٨,٤%) وكما موضح بالجدول (٦) .

٦. تبين من خلال الدراسة تعدد الأشخاص والجهات الممارسة للعنف ضد الطلبة فتنوعت بين الموظفين والأساتذة والحرس الجامعي والجدول (٩) يوضح ذلك، واللافت للنظر إننا وجدنا في عدد غير قليل من استمارات الاستبيان وجود أسماء تعود للحرس الجامعي قد مارسوا العنف ضد الطلبة وبشكل مفرط ومتكرر وجميع هذه الاستمارات تعود لمبحوثات إناث .

٧. ظهر من الدراسة أن هنالك تأثيراً لثقافة المجتمع السائدة على ارتفاع نسبة العنف وانتشار مظاهره، فقد كان عدد الذين أيدوا ذلك (١١١) وبنسبة(٩٢,٥%)، في حين كان عدد الذين المعارضين(٩) وبنسبة (٧,٥%)، وهذا يعني وجود فرق له قيمة معنوية يؤشر بأن ثقافة المجتمع تشجع على انتشار مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين وجدول رقم(١٠) يوضح ذلك. .

**ثانيا : التوصيات**

١- العمل على نشر روح التسامح بين الطلبة في الجامعة لأنهم أكثر تماس واختلاط فيما بينهم، وتوجيه العاملين داخل الأوساط الجامعية على ضرورة توعية الطلبة بذلك من اجل القضاء على ظاهرة العنف داخل الجامعة.

٢- ضرورة التأكيد على تفعيل قانون الزي الموحد داخل الحرم الجامعي من اجل تقليل الفوارق الطبقية بين الطلبة لغرض تحقيق الانسجام بينهم من اجل تحقيق الوحدة الاجتماعية والتوازن والتكيف.

٣- ضرورة توعية الطلبة على التمسك بالقيم الدينية والاجتماعية الفاضلة كالأمانة والصدق والصبر والشجاعة وحب العلم والابتعاد عن القيم الشاذة والمنحرفة كالكذب والنفاق وغيرها .

٤- تطوير شخصية الطالب الجامعي من خلال توعيته على احترام الزمن وتحديد أوقات خاصة للترويح واستغلال أوقات الفراغ .

٥- تفعيل اللجان الإرشادية والتربوية النفسية لغرض معرفة مشكلات الطلبة والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

٦- العمل على معالجة مشكلات الطلبة الخريجين ولاسيما مشكلة البطالة من خلال التنسيق مع بعض الوزارات لغرض إيجاد العمل المناسب لهم.

٧- العمل على تشجيع العلاقات بين الطلبة والأساتذة لغرض شد الطلبة إلى الأجواء الجامعية المبنية على العلم والمعرفة.

٨-عقد ندوات واجتماعات دورية لذوي الطلبة وتوجيههم بأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمكن إن يتبعها أولياء الأمور مع أبنائهم بغض النظر عن المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لعائلة الطالب .

**أولا : المصادر العربية**

*** الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ**

أحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني،طرق البحث الاجتماعي،دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل،١٩٨٠ .

أحمد محمد الخريف،جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض،١٩٩٣.

أسعد النمر ،سيكولوجية العدوان : دراسة نظرية ،المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت ، ١٩٩٥.

إيمان سعيد الصيرفي،مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة،١٩٩٠.

بطرس البستاني ،محيط المحيط ،ساحة الصلح للنشر ،بيروت ،١٩٩٧.

ثائر رحيم كاظم ، مشكلات الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القادسية ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٥.

جمال زكي والسيد يس، أسس البحث للاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٦٨.

حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢،عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٨٠.

حسام الدين عزب،العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء،المؤتمر السنوي الأول،معهد الدراسات العليا للطفولة،القاهرة ،٢٠٠٠.

حسين محمد الطاهر،الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي،الكويت،وزارة التربية ،إدارة التطوير والتنمية ،١٩٩٧.

خزعل البيرماني، الدخل القومي والاستخدام ، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٦٨.

رسالة الخليج العربي،العنف في الإعلام، مكتب التربية العربي لدول الخليج،ع(٧)،الرياض،السنة الثانية ، ١٩٩٧.

رضا محمد جواد ،ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة ، مجلة عالم الفكر،المجلد الخامس ،بيروت،١٩٨٦.

رمزية الغريب ، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٨٢.

رؤوف عبيد، أصول علم الإجرام والعقاب، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٨٦.

سعد المغربي، سيكولوجية العدوان والعنف مجلة علم النفس،ع١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،١٩٨٧.

سعد بن محمد سعد آل رشود، اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض ،١٩٩٨.

سهام محمود،الطلاب والقضايا الجامعة،ط١،الإسكندرية ،المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤.

شرف الدين الملك ، جنوح الأحداث ومحدداته ،مركز أبحاث مكافحة الجريمة، المملكة العربية السعودية، الرياض،١٩٩٠.

ظريف شوقي،علم النفس الاجتماعي ، مركز النشر بجامعة القاهرة ،القاهرة ١٩٩٤.

عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٨، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢.

عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمة أبن خلدون ،تحقيق الجويري، دورين ،ط١،المكتبة العصرية ،بيروت ،١٩٩٥.

عبد العاطي حافظ أبو الفتوح ،علم الإجرام ، القاهرة ، د.ت .
عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي ، ط١ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥.
عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،دار النهضة العربية القاهرة ،١٩٧١ .
علي عبد الرحمن الشهري ،العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،الرياض ،٢٠٠١.
عادل أبو زهرة : المرأة وحقوق الإنسان ، المؤتمر الثاني للمجلس القومي للمرأة ، مصر ، ٢٠٠١.
كريم محمد حمزة ، مناهج البحث الاجتماعي ، محاضرات ألقيت على طلبة الماجستير،جامعة بغداد ،كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٨، (غير منشورة).
مأمون محمد سلامة ،أصول علم الإجرام والعقاب ،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة ،١٩٧٩.
محمد السيد أبو المجد ، دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر ،مجلة البحوث الاجتماعية والتربوية ،ع٣،كلية التربية جامعة القاهرة،١٩٨٨.
محمد السيد حسونة وآخرون،العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية ،ج٢، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية ،المكتب الجامعي الحديث،القاهرة ٢٠١٢.
محمد حسن ربيع وآخرون ، علم النفس الجنائي ،القاهرة ،دار غريب ،١٩٩٥.
محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٧١.
محمد الجواهري ، طرق البحث الاجتماعي ، ط١، مطبعة المجد ، القاهرة، ١٩٧٨ .
محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، وزارة المعارف ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ،١٩٦٧.
محمود عبد الحليم،مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،٢٠٠٠.
مصطفى التير، انحراف الأحداث ،كتاب الوعي الأمني الرابع ،سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة ،١٩٩١.
المنجد في اللغة والإعلام ،ط٢٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٥.
يحيى وخولة احمد، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٠، ص١٨١ . والتدريب ،الرياض ،١٩٨٤.

**ثانيا: المصادر الأجنبية**

Ontons,c.T. eta I, The Oxford dictinarg of Enghlish Clanedon press,1966.